(139) فرفعها فوق رؤوسهم خذوا ما آتيناكم فقال لهم موسى اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجأوا إلى قبوله كارهين الا من عصمه ا من العناد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع ولكن نظرا إلى الجبل هل يقع أم لا بقوة من قلوبكم ومن ابدانكم. في المحاسن والعياشي عن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن هذه الآية أقوة في الأبدان أم قوة في القلوب فقال: فيهما جميعا واذكروا ما فيه من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على إبائكم له. وفي المجمع عن الصادق (عليه السلام) واذكروا ما في تركه من العقوبة لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك الثواب. (64) ثم توليتم يعني تولى أسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل ا عليكم ورحمته بامهالكم للتوبة وانظاركم للانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين. (65) ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا السموك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير. (66) فجعلنها: اي المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها. وفي المجمع عن الباقر (عليه السلام) فجعلنا الأمة. نكالا لما بين يديها وما خلفها عقوبة لما بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبة وردعا للذين شاهدوهم بعد مسخهم وللذين يسمعون بها من بعدها لكي يرتدعوا عن مثل افعالهم وموعظة للمتقين وسيأتي قصتهم في سورة الأعراف إنشاء ا. (67) وإذ قال موسى: واذكروا إذ قال موسى لقومه، إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن ا عز وجل ويخبركم بقاتله وذلك حين القى القتيل بين اظهركم فالزم موسى أهل